وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف فقال
يا رب خففت عني حمل الشمس فما الذي قضيت فيه
فقال تعالى ان عبدي ادريس سالني ان
اخفف عنك حملها وحرها فاجبته قال يا رب
اجعل بيني وبينه خلة فاذن لي حتى اتى
ادريس بساله فكان مما ساله ان قال له
اخبرت انك اكرم الملائكة وامكنهم عند
الموت فاشفع لي ليوخر اجلي فازداد شكرا
وعبادة فقال الملك لا يوخر الله نفسا اذا
جاء اجلها وانا مكانه فرفعه الى السماء
ووضعه عند مطلع الشمس ثم اتى ملك
الموت فقال له حاجتك لي اليك لي صديق
من بني ادم يشفع لي اليك لتوخر اجله
فقال ليس ذلك الي ولكن ان احببت
اعلمته اجله فيقدم لنفسه قال نعم
فنظر في ديوانه فقال انك كلمتني في انسان
وما اراه يموت ابدا قال وكيف ذلك قال
لاجد يموت الا عند مطلع الشمس قال
انى اتيتك وتركته هناك قال فانطلق

فلا

فلا ادراك تجده الا وقد مات وذهب ما بقي من
اجل ادريس شيء فرفع الملك فوجده ميتا
ولما انقضى كشف هذه الاخبار العلية المقدار
الجليلة الاسرار شرع سبحانه وتعالى ينسب
اهله باشرف نسبهم ويذكر امتن نسبهم فقال
عز من قايل اولئك اي العالو الرتب الشرفا
النسب المذكورون في هذه السورة من الدن
بزكريا الى ادريس وهو مبتدا الذين انعم الله
عليهم بما خصهم به من مزيد القرب اليه وعظيم
المنزلة لديه صفة له وقوله تعالى من النبيين
اي المصطفين بالنبوة الذين انبائهم الله تعالى
بدقايق الحكم ورفع محالهم بين الامم بيان
لهم وهو في معنى الصفة وما بعده الى جملة
الشرط صفة فقوله من ذرية ادم اي ادريس
لقربه منه لانه جد ابي نوح وممن حملنا مع نوح
في السفينة اي ابراهيم بن ابنه سام ومن ذرية
ابراهيم اي اسمعيل واسحاق ويعقوب ومن
ذرية اسرائيل وهو يعقوب اي موسى وهرون
وزكريا ويحيى وكذا عيسى لان مريم من ذرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)